

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[535] الآيات إنَّ آوَّحَيْدًا إِلَيْكَ كَمَاءَ آوَّحَيْدًا إِلَى نُوحٍ

وَالذَّبِّيَّ نَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوَّحَيْدًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * يَوْمَ رُسُ قَدِّ قَصَصْنَاهُمْ عَلَىكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُ لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَىكَ وَكَلَّامَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى تَكْلِيمًا * ي
رُسُ مَبْشَرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِّلْأَكْثَرِينَ لِّلنَّاسِ عَلَى الْخِطَّةِ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ حَكِيمًا * لَّكَ إِبْرَاهِيمُ بِرْمَاءَ أَنْزَلَ
إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ بَرَعْلَامِهِ وَالْمَلَأْنِيكَ بِشُهُدُونَ وَكَفَى بِرَاهِيمَ شَهِيدًا *
التفسير لقد تناولت الآيات السابقة مسألة التمييز الذي مارسه اليهود بشأن الأنبياء، حيث
كانوا يؤمنون ويصدقون ببعض أنبياء الله تعالى ويكفرون بالبعض الآخر منهم. أمّا الآيات أعلاه
فهي ترد على اليهود، وتؤكد أنّ الله أوحى إلى نبيه محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم)
كما أنزل الوحي على أنبيائه نوح والذّبيين الذين جاؤوا من بعد نوح، وكما أوحى إلى
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) وأنزل الوحي على